رسائل المنار

الشفاء الغريب

سيدي الفاضلين

" إن في السماء والارض امورًا أكثر مما تحلم به فلسفتنا " . اما بعد الآن امر من هذه الامور حدث منذ ثمانٍ وعشرين سنة حادث يدخل تحت الشفاء الغريب واذ كنت اظنهُ من الامور التي تساعد على ايضاح هذا الغامض وتوجه الخواطر الى القوة الالهية فيهِ اردت ان ابعث بتفصيلهِ الى مجلتكم الغراء راجيًا ان تبدي رأيها فيهِ . وها كم تفصيلهُ كما جاء في علاوة لعدد ١٥٨ من لسان الحال في غرة ايار (مايو) شرقي سنة ١٨٧٩ : — وهو

انهُ في اوائل شهر نيسان شرقي سنة تسع وسبعين وثمانماية والف للميلاد قد كثر الخبر عن شفاء رجل يدعى شاهين بن كنعان البردويل من الشويفات التابعة لقضاء الشوف من متصرفية جبل لبنان بامر الهي معجب بعد ان كان قد أصيب باسقام وعاهات متنوعة من سنين عديدة

فشاهد هذا الرجل سيادة مطران بيروت ولبنان كيريوس غريغوريوس الجزيل الاحترام وبحث وفحص عنهُ وعما جرى لهُ من الابتداء الى يوم تاريخهِ بكل تدقيق واستقصى منهُ ومن غيرهِ لفظًا وخطًا عن امراضهِ واسبابها وعن شفائهِ الغريب حتى ثبت لهُ بالادلة الواضحة والبينات الصادقة كما سيأتي ما يأتي . وهو ان هذا الرجل وُلد في الشويفات من ابوين ارثوذكسيين كنعان بن شبل البردويل من البلدة المذكورة وميلانة ابنة الخوري سليمان من مدينة بيروت ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من شهر كانون الاول ختام سنة الف وثمانماية واحدى وثلاثين مسيحية الموافقة سنة الف ومايتين وست واربعين هجرية كما هو مسطر بخط المرحوم والدهِ وانهُ قد بلغ سن التمييز صحيح الجسم معافًى لكنهُ ثقيل اللسان في التكلم وقد تعلَّم القراءة البسيطة على المرحوم والدهِ ثم صار يشتغل تارةً في معصرة دبس واخرى في غيرها . واذ كان عمرهُ بضع عشرة سنة اعترتهُ عبقة صدر وكان اذا اشتدت عليهِ احتاج الى اخراج الدم مرَّة او اكثر لكي يرتاح منها . وبعد ان أتتهُ العبقة بنحو سنتين تقريبًا صودف انهُ نهض من فراشهِ بقصد الخروج من البيت لغرض عرض لهُ

وفي وسط البيت عمود قائم ولا شيء البتة فلطم رأسهُ بذلك العمود وكان سقط مغشيًّا عليهِ ومن ذلك الوقت اصيب بهذه السقطة فصار يطرحهُ على الفراش حيثما يعتريهِ مدة عشرة ايام فكان يحصل لهُ غالبًا في فصل الشتاء واخذ يزداد رويدًا رويدًا حتى صار اخيرًا يحصل لهُ كل يوم تقريبًا وكان قد ارسلهُ والدهُ لصنعة الخياطة وبقي يشتغل بهذه الصنعة مدة ثم تركها واخذ يتعاطى ما يتيسر لهُ من الاشغال حسب طاقتهِ الى نهار الاثنين الواقع ثاني الفصح المجيد قبل هذا التاريخ بنحو خمس سنين وفي ذلك اليوم رجع من الكنيسة الى بيتهِ وبعد ان تناول الغداء فاجأتهُ نوبة قوية جدًّا فصرخ بصوت جهوري وانطرح على فراشهِ وبقي لا يستطيع حراكًا الى يوم الثلاثاء حتى كاد الامل في حياتهِ ينقطع ثم قام آخذتهُ رعشة في رأسهِ وكتفهِ اليمنى ثم بعد ذلك جاءتهُ نوبة أخرى قوية فقام اعمى لا يبصر شيئًا وهكذا جاءتهُ أخرى فقام وجنبهُ الايمن مفلوج يابس ثم أخرى فقام محدوب الظهر حتى صار رأسهُ لا يعلو عن الارض اكثر من ذراع واحدة واخذ يتوكأ على عصا طولها عشرون قيراطًا تقريبًا وقد شوهدت من كثيرين ثم بعد تلك النوبات جاءتهُ نوبة أخرى يبست يدهُ اليمنى فانقبضت اصابعها ولم يعد يمكن انبساطها البتة وكانت النوبات تأتيهِ مختلفة فتارةً قوية واقوى وطورًا خفيفة فالقوية كانت تلبثهُ مدة شهر تقريبًا وبقي جاءتهُ تستمر عليهِ نحو عشرين ساعة ويبقى بانزعاج كلي وكان يشعر اولاً بان حبلاً زنّار وسطهُ واحيانًا يصير كالمجنون يضرب بزق ثيابًا ويكسر آنية البيت ثم يرمي على الارض ويدور كالحي مغشيًّا عليهِ مفتوح العينين مختبط الاعضاء اختباطًا رائعًا فيصير ذا منظر هائل ثم يعتب ذلك تشنج قوي وسكون فيصير كانهُ قطعة خشب متمكنة من طرفيها في الارض ومرتفعة الوسط شبه قوس وبعد انصراف النوبة عنهُ يستفيق اخرس اطرش وبقي على هذه الحال نحو عشرة ايام ثم بالتدريج يحل رباط لسانهِ ويرجع يتكلم بصعوبة كالسابق ويسمع واما الخفيفة فكانت تأتيهِ باكثر اتصال وتستمر نحو ربع ساعة صيفًا وشتاء

وكان هذا الرجل يتلقى جميع هذه الاوصاب والآلام بالصبر الجميل والشكر الجزيل. وقد استدعي لهُ في اثناء هذه المدة الطويلة من مشاهير الاطباء جناب الدكتور بركنك الانكليزي وجناب الدكتور بوست الاميركاني وجناب الدكتور سليم افندي عطيه اللبناني وجناب الدكتور الامير رشيد شهاب وجميعهم عالجوهُ ولم يحصل على ادنى افادة البتة. وبقي على حالة يرثى لها الى احدى ليالي السنة الحاضرة (١٨٧٩) حين انزل شاهين المذكور الى قبو اسفل الحارة

وفي ليلة السبت الواقع ثالث شباط من السنة الحاضرة (١٨٧٩) صلّى حسب عادته وغلق الباب ورقد براحة لم يشعر بمثلها من مدة السنين الخمس وبينما هو نائم سمع صوتاً حنوناً جداً يهتف نحوه " يا ايها الغافل قم واجلس على فراشك " مكرراً عليه القول فرأى انهُ قام من نومهِ مرعوباً ولما تكرر الصوت " قم لا تخف " سألهُ من انت اخي لجابهُ " اخوك قم لا تخف فيما انك صبرت على احكام الرب قد ارسلت لاعلمك بدواء علتك التي لا يعلم جميع البشر الذين تحت السماء دواءها حتى ولا حكمة الحكماء بل انا وحدي فاصغ لما اقولهُ لك " حينئذٍ رأى انهُ انتبه وصحا عقلهُ واتجه نحو الصوت فقال لهُ " ارسل فاضيء قنديل الكنيسة المقدسة الى الصباح وخذ ما يبقى من زيتهِ واستحضر جوزة الهند وفولاً اسود ومرارة خنزير وصمورة البحر واطبخ هذه الاشياء معاً في الخمر واجعلها مرهماً وادهن بها يدك اليمنى وجنبك وملسلة ظهرك وجميع مفاصلك " فرأى ايضاً ان اصبعين من لحم ودم لمسا صدغيهِ ومع " ادهن ههنا ايضاً وفي مدة سبعة اسابيع تأكل خبزاً فقط وتناولها نهار الخميس تستحم بماء مغلي مع ورق الصفصاف والكباد وعشبة الملعى وتكون مداواتك هذه خارج بيتك في محل منفرد حيث تكون بعيداً عن الهم والغم فتشفى من علتك وتبصر ونهار الحادي والخميس تنزل الى البحر وتغتسل كل يوم مرة لتمام التسعين يوماً " . وكان الهاتف بعد كل عبارة يسألهُ " فهمت " فيجيبهُ نعم وقال لهُ ايضاً " يجب ان تعمل جسما اوصيتك والاَّ يضرب جنبك الشمال مثل اليمين وتكون ملقى على ظهرك لا تقدر ان تجلس البتة " . فشاهين المذكور انتشاه من النسيان رأى انهُ مدَّ يدهُ بلهفة ليمسكهُ فلم يجسماً من لحم ودم وطلب اليهِ قائلاً اصبر قليلاً واعطني لاكتب ما قلتهُ لانني لا اقدر ان اتذكر جميع اقوالك اجابهُ " لا تخف فاني معطيك عقلاً وفكراً حتى لا تنسى شيئاً ومتى استعملت هذه تشفى من جميع امراضك وتتعاطى اشغالك وتنى تذوركَ الرب الهك وتمرت بغير علتك هذه " وانصرف عنهُ

فقام شاهين مرتعداً وزحف نحو الباب فوجدهُ مغلقاً والحجر الذي كان وضعهُ وراءهُ لم يزل في مكانهِ فدحرجهُ وفتح الباب وتبع الطريق صاعداً الى حيث كان شقيقهُ وامرأة شقيقهِ مع اولادهما نائمين وقرع الباب عليهم فاستيقظوا وفتحوا فوجدوهُ مطروحاً على الارض مغشياً عليهِ فادخلوهُ واضجعوهُ على فراش واخذا ينبهانهِ ليعلما منهُ ما سبب ذلك وبعد الجهد اشار اليهما بيدهِ اليسرى ليمهلاهُ ولما رجع الى نفسهِ سألها من نزل منكما اليَّ اجاباهُ لاحد فابتدأ يتكلم بصعوبة ويبكي ويقول سمعت صوتاً حنوناً حنوناً وقصَّ عليهما رؤياهُ وما سمعهُ من الهاتف كما تحرر آنفاً ومن ذلك الوقت ابتدأ يتطلب ان تعدَّ لهُ الاشياء التي ذكرت

واما اصدقاؤه فكانوا يحاربونه تارةً بقولهم لهُ ايام مراقع وانت تصوم وهو يجيبهم انا مرادي الشفا لا اكل اللحم وخلافهُ وتارة ان هذا مقام فرعا لا تشفى فيهزأ بنا الناس وهو يقول هذا امر الله لا بد من ان اتممهُ وافعل ما اقدرت بهِ ولا ابالي بما يقول الناس وبعد الجهد تممالهُ رغبتهُ

ويوم الاثنين ١٢ شباط ابتداء الصوم المبارك اخذ يباشر بالتدقيق عمل ما اوصى بهِ فنقل الى محل منفرد وجعلت عمتهُ تدخنهُ كل يوم مرة ويوم الخميس اذ كان قد تناول بيده اليسرى كأس ماء وهو يشرب امتدت يدهُ اليمنى بغتة وانبسطت كفهُ من دون ان يحس فقال لهُ اخي عمتهِ يا ابن خالي التقمت يدك فترك الكاس وشبك يد بيد تحققتي وشكر الرب

وفي الاسبوع الثاني ليلة السبت وهو نائم اذ سمع صوتاً يقول لهُ " يا ايها الانسان قم لا تخف قد شفي جنبك " فانتبه حالاً وشعر بان جنبهُ يتململ تخدراً من القدم الى العنق فبات قلقاً الى الصباح فنهض واذا جنبهُ اليابس من فجوسنة ونصف عاد صحيحاً كأنهُ لم يمرض اصلاً فكبر الشكر للرب

وفي الاسبوع الثالث لم يرَ شيئاً واما التدخين فبقي مستمرًا

وفي الاسبوع الرابع نهار الخميس اعترى ظهرهُ وجع مؤلم جدًا واستمر ليلة السبت وفيما هو غافل تلك الليلة سمع صوتاً يقول لهُ " قم لا تخف قد شفي ظهرك " ورأى ان شخصاً مرَّ من فوقهِ ثلاث مرات وجلس الى جانبهِ فاشتد عليهِ الألم حتى ظن ان فقرات ظهرهِ تفككت فاستفاق للحين ونهض منتصباً معافى فمجد الله

واما الاسبوع الخامس فكان كالثالث

وفي الاسبوع السادس استحوذ على جسمهِ عدا رأسهُ وجع اليم والتهب بالحرارة وتواترت عليهِ النوبات وفي يومي الخميس والجمعة ازدادت بكثرة لا مزيد عليها واستمر على هذا الحال الى انتصاف ليلة السبت ٢٦ آذار شرقي فاقاهُ النوم بغتة ولم يلبث الاَّ قليلاً حتى سمع صوتاً يقول " يا ايها الانسان قم لا تخف فقد دخلتك القوة وردَّت العافية الى بدنك " فناداهُ شاهين متوسلاً اليهِ عيني عيني فقال لهُ " لا تخف فان عينيك تشفيان ليلة الخميس " وانصرف عنهُ فاستيقظ مرتجفاً ثم احس ببرد قام ونهض صباحاً بكل راحة كأن لم يعتريهِ مرض البتة

وفي الاسبوع السابع ابتدأ وجع في رأسهِ والتهاب شديد من يوم الاربعاء ٢٨ اذار واستمر الى ليلة الاثنين ثاني النسيء الواقع ثاني يوم من شهر نيسان شرقي وهو اليوم المتم الخمسين في نصف الليل تقريباً اتاهُ ذلك الصوت كالعادة وقال لهُ " يا ايها الانسان قم

لا تخف انا ميخائيل ارسلت لابشرك بصحتك واعلمك انهُ من الآن وصاعداً لا تدعى بالاسم الذي انت مسمى به بل فليدعَ اسمك ميخائيل وكل من لا يدعوك ميخائيل يكون ملعوناً ولا تعلُ موسى رأسك ولا تقصص شعرك نذراً لله وتبذل جهدك وتبني ديراً على اسم الاله الخلص الذي افتقدك وشفاك وتكون مديراً ومبشراً باسم الرب الملك لا كاهناً ولا راهباً وها النور قد دخل عينيك ابصر وانا استودعك الله العلي العظيم". فانتبه حالاً وابصر ومجّد الله

ويوم الثلثاء ثالث الفصح نزل الى شاطىء البحر ونزل معهُ جمهور غفير وليلة الاربعاء رابع نيسان اتاه الملاك وقال له " يا ايها الانسان لا تغسل كل جسدك بالماء بل الاعضاء التي كنت تدهنها سابقاً وها انهُ صار لك ثلاثة ايام وانت صائم يجب ان تأكل وقد سمح لك بالبيض والجبن وسيأتي اليك الناس من كل جهة ويسألونك عن محل الدير الشريف وانت لا تقدر ان تخبرهم فانا اعلمك بذلك ان الدير يكون فوق قريتك على الظهر حيث كان هناك قديماً دير باسم سمعان فهناك يكون واقع هذا علاوة على الاربعين يوماً عشرة ايام اخرى بدون اغتسال ويوم الخميس (وهو احد العنصرة) اطلع الى الكنيسة المقدسة لابساً ثوباً اسود واسمع القداس الالهي وفيما بعد لتعاطي اشغالك " وانصرف عنهُ الملاك انتهى

وميخائيل هذا فعل كما امرهُ الرب ولم يعاودهُ المرض بل كان يقرأ فروضهُ الدينية بدون عوبات الى آخر مني غربتهِ على هذه الارض التي انتهت في اوائل السنة الماضية

المدرسة الكلية بردويل

[المقتطف] اننا نتذكر حوادث هذه القصة فانها لما حدثت كنا في مدينة بيروت وكلفنا احد اصدقائنا وكان مدرساً في مدرسة الشويفات ليبحث عنها بالتدقيق ويكتب لنا تقريراً مسهباً لا يخرج في معناهُ عما نشرهُ لسان الحال حينئذٍ ونُقل الينا الآن. فعلمنا ان الحادثة من قبيل الهستيريا وان الشفاء حدث بما يسمّى بالاستيهاء الذاتي لكننا لم نتمكن المجاهرة بذلك لشدة ثورة الافكار حينئذٍ فان المرضى كانوا يقصدون ذلك الرجل من دمشق وحلب للاستشفاء فاكتفينا بالاشارة اليهِ في الصفحة الاخيرة من الجزء الثاني عشر من المجلد الثالث من المقتطف الصادر في شهر ايار (مايو) سنة ١٨٧٩ تحت عنوان الطب الجديد حيث قلنا ما نصهُ " ولولا ضيق المقام وخوفنا ان يحسبنا البعض نتصدى للاعتقادات الدينية التي ليست من بحثنا لكشفنا القناع عما هو جارٍ الآن في نواحيتنا وخبرهُ يتفاقم يوماً فيوماً. فسيرًا الآن فسوف يكشفهُ الزمان "

ولو توفي ذلك الرجل بعد شفائهِ وقبل ان ينشر في استنباط الماء الدرس الذي اراد بادءهُ لعدَّ الآن من كبار القديسين ولكنت ترى الناس يزورون قبرهُ من كل الاقطار . ولو نجح في استنباط الماء واراد ان ينشئ مذهباً جديداً او ديانة جديدة لسهل عليهِ ذلك لشدة اعتقاد الناس بهِ حينئذٍ حتى انهم كانوا يكذبون ويصدقون كذبهم في سبيلهِ . جاءنا واحد مرة من اكثرهم غلوًّا واوسعهم اطلاعاً وذاكرنا في امر "قديس الشوبفات" كما كان يلقب حينئذٍ ولما رأى منا الريب في امرهِ قال لنا ان عندي في المدرسة ولداً اقدع القدمين وقد بذل الدكتور بوست جهدهُ ليعالج قدميهِ فلم تصطلحا فذهب ابوهُ بهِ الى قديس الشوبفات فمد يدهُ على قدميهِ فشفيتا وهاهو الآن يمشي عندي في المدرسة سليماً . فقلنا لهُ نحن نصدقك ان الولد كان اقدع فأتنا بهِ لنراهُ بعد ان شفي . فوعدنا باحضارهِ في الاحد التالي وجاءنا يوم الاحد ولم يأتِ بهِ معهُ ثم مضى احدان ولم يأتِ وجاءنا بعد ذلك وحدهُ فقلنا لهُ اين الولد . وكانت الثقة بالقديس قد تزعزعت فاعترف لنا حينئذٍ ان الولد لم يزل اقدع كما كان وانهُ هو لم يرَ انهُ شفي ولكن بلغهُ انهُ شفي فصدق الخبر ونقلهُ الينا

ولقينا حينئذٍ حوادث كثيرة من هذا القبيل ففسرت لنا كيف نشأت بعض المذاهب والمعتقدات او كيف نوادت حرفاً الاوهام والخرافات . هذا وقد كنا نعتقد ولا نزال نعتقد ان الرجل مخلص في ما قال معتقد صحتهُ ولو كان برهميًّا لاعتقد ان برهما تقمصهُ تجلَّى لهُ وكلمهُ بلغة الهنود لا بالعربية وذكر لهُ عبارات من كتب البراهمة الدينية . ولو كان صينيًّا بوذيًّا لاعتقد ان بوذه ظهر لهُ وكلمهُ باللغة الصينية وهلمَّ جرًّا . والكلام كلهُ داخلي لا خارجي منتزع من الصور العقلية المطبوعة في ذهنهِ وقد اثر فيهِ تأثير افعال الاطباء في حوادث الهستيريا المختلفة

الشفاء الغريب

حضرة صاحبي المقتطف الفاضلين

قرأت ما كتبهُ حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور ورتبات عن الامرأتين اللتين كانتا مصابتين بمرض هستيري ظهر في احداهما بمظهر العاج وفي الاخرى بمظهر التيبس وكيف شفاهما بانهُ اقنعهما ان لا مرض فيهما . وقد شاهدت حادثة من هذا القبيل ووقع لي حادثة اخرى مثلها فجئت اشرحها بالايجاز وتأييداً لما قالهُ حضرتهُ

الحادثة الاولى امرأة اصيبت بتيبُّس في يديها كلتيهما فلم تعد تستطيع بسطهما ولا قدر احد على بسطهما لما بهما من التشنج . وكنت حينئذٍ ادرس الطب في مدرسة ليون

فاحتال طبيب المستشفى على شفائها بهذه الواسطة وهو انهُ دهن يديها بدهنون فيهِ شيءٌ قليل من العصفور وقال لها ان هذا الدواء يكتشف حديثًا وهو يشفيها من غير شك مدة الليل التالي وعليها ان تنتبه الى يديها حتى تحركهما حالما يفعل الدواء بهما فلما اظلم الليل التفتت الى يديها فوجدتهما تنبران بدهان العصفور فاعتقدت ان ذلك من فعل الدواء وحركتهما فتحركتا وعادتا الى اصلهما وجعلت تلوم الطبيب في الصباح لانهُ لم يستعمل لها هذا الدواء من قبل

والحادثة الثانية ان رجلاً اتاني ذات يوم وطلب مني ان اذهب الى بيتهِ لعيادة امرأتهِ فسألتهُ عما تشكو منهُ ومن اي وقت فقال ان لها ثلاثة ايام طريحة الفراش لا تأكل ولا تشرب ولا تتكلم ولا تبدي حراكاً البتة . فلمتهُ حينئذٍ لعاقتهِ عن استشارة الطبيب ولاهمالهِ بتركها ثلاثة ايام في هذه الحالة فجاوبني انهُ اراد ان يأتيها بطبيب حالاً ولكن النساء من الاهل والاقارب منعنهُ عن ذلك لتأكيدهنَّ ان مرض امرأتهِ من عفريت دخلها وان كل الحكماء لا يعرفون ان يخرجوا العفاريت لان ليس لهم سلطة عليها . فذهبت حينئذٍ معهُ الى بيتهِ وهو في احد مدافن البلد لان الرجل حارس لذلك المدفن . فوجدت امرأة لها من العمر ٢٥ سنة تقريبًا نائمة على فراش شاخصة العينين متشنجة الاعضاء لا تبدي ادنى حراك ولا تتكلم ولكن يظهر عليها انها مصغية الى شيء وكان حولها ثماني نساء يتحسرن عليها ويندبن حظها ويدعين لها بطلوع العفريت منها فلما اخرجتهنَّ وفحصت المريضة بتدقيق فلم اقف على علة ما او ادنى خلل لا في دماغها ولا في الحبل الشوكي ولا في جهة عضو من اعضائها . فثبت لي ان كل هذه الاعراض هستيرية فانتهرت المريضة بصوت عالٍ وحاولت ان اتيمها او اغذيها ولكن بدون فائدة وافتكرت ايضًا ان العلاج بالاستهواء لا يجدي نفعًا في الاحوال التي هي فيها وحرمها هؤلاء النساء فكلمت زوجها بصوت عالٍ ليأتيني بها الى بيتي حيث اخرج العفريت منها حالاً

فاحضرها محمولة فادخلتها مكتبي وكنت قد اظلمتها ووضعت آلة كهربائية تحت المقعد الذي اجلستها عليهِ واوصلت سلكيها برجليها وقلت ان العفريت سيطلع منها فيرتجف كل بدنها وبعد دقيقة اوصلت المجرى الكربائي فصرخت طالبة من زوجها ان يبعدها وخرجت من الغرفة مذعورة واقفلت الباب وسكت بزوجها والزمتهُ ان يترك بيتي حالاً لان العفريت طلع منها وهو الآن في البيت وتخاف ان يدخلها ثانية او يدخل زوجها وعادت الى بيتها ماشية متكلمة واكلت وشربت ونامت على جاري عادتها السابقة والى الآن لم يزرها العفريت ثانية

الدكتور اسعد حبيقه

ترجمة مصطفى باشا كامل

حضرة المحترمين اصحاب المقتطف

نرجو اجابة طلب المفتاح بجريدة المؤيد وهو ان تنشروا في المقتطف صورة فقيد الوطن المأسوف عليه مصطفى باشا كامل وترجمة حياته ولحضرتكم الشكر

ابو كساه عبد القوي احمد سعيد

[المقتطف] لقد اسفنا مع الآسفين على وفاة الفقيد رحمهُ الله لكن يتعذَّر علينا ان نكتب ترجمتهُ لان كاتب هذه السطور لا يعرفهُ ولم يتكلم معهُ الاَّ مرتين فقط وفي كل مرة بضع كلمات ولا يتذكر انهُ قرأ مقالةً كاملة من مقالاته . اما اعمالهُ التي عملها فلا يجهلها كما لا يجهلها احد ولقد قال فيها حضرة صاحب المؤيد ان جوهرها الذي حمل المصريين على اكرامهِ والخروج في جنازتهِ على النحو الذي خرجوا فيهِ انما هو ان الفقيد " كان لا يفتأ يعلن عن بغضهِ للاحتلال الانكليزي ويتادي بهِ على رؤوس الاشهاد ويقول ان لسياسة المفاضبة قوَّة لا تقلُّ عن قوة السلاح في مقاتلة الاقوياء "

وصاحب المؤيد من اعرف الناس بالفقيد وبالخطة التي كان جارياً عليها كما انهُ من امدح الناس لهُ الآن وابكاهم عليهِ فان كان ما ذكرهُ هو السبب الصحيح لهذه " المظاهرة العظمى " وقد حملت جثة الفقيد لانها " كانت تضمُّ ذلك القلب الكبير الكاره للاحتلال اعظم كره " كما قال صاحب المؤيد وانتجت سياسة المفاضبة ما لا ينتجهُ السلاح في مقاتلة الاقوياء فافضت الى الجلاء فيكون الفقيد قد اهتدى الى اسهل الوسائل لاخراج المحتلين من هذا القطر ولكنها اذا لم تنتج ذلك بل انتجت ازدياد النفرة وتقوُّض اركان الامن حتى تضطرَّ انكلترا اخيرًا ان تشهر حمايتها على هذا القطر فتكون سياستهُ قد ادَّت الى ضد ما قصد

وفي رأينا اننا نحن الشرقيين عندنا من المفاضبة والبغضاء شيءٌ كثير بل عندنا منهما ما لا حاجة بنا اليهِ ولا فائدة لنا منهُ وانما يعوزنا امر آخر يحرزهُ لنا العلم ولقد كان المرحوم الشيخ محمد عبده يرمي اليهِ في سيرتهِ وتعاليمهِ وهو ان نكرم انفسنا فنسلم من احتقار الغير لنا ومن اعتدائهِ على حقوقنا . ويعوزنا ايضاً ان نتذكر قول شاعرنا الحكيم القائل

ومن يخاصم كل من لا يتوى لحربهِ جرَّ عليهِ البلوى

هذا وان خير تذكار للرء ما تنال بلادهُ منهُ من النفع فهو الذي يبقى وكل ما سواهُ ظلٌّ زائل وعسى ان تكون نتيجة اعمال الفقيد كلها النفع لبلادهِ عاجلاً او آجلاً

الحياة في المريخ

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

قرأت ما كتبهُ حضرة الاستاذ منصور جرداق عن ان المريخ مأهول بخلائق حية عاقلة ارقى من الانسان عقلاً واكمل ادراكاً . وقال ان هذا هو رأي الاستاذ لول ومن لفَّ لفَّهُ . ويظهر لي ان الاستاذ لول متحمّس جدًّا في اثبات وجود السكان في المريخ وان عالمًا آخر يفوقهُ شهرةً كما يفوقهُ سنًّا وخبرةً وهو الدكتور الفرد رسل ولس اقام الادلة على انهُ لا يوجد جوم مأهول او يمكن ان يكون مأهولاً غير الكرة الارضية من كل السيارات التي تدور حول الشمس كما ذكرتم في المقتطف . ولقد صرحتم برأي مثل هذا في المجلد العاشر من المقتطف ولذلك ولأن الخطوط التي شوهدت على سطح المريخ واستدلّ منها الاستاذ لول على وجود السكان فيهِ يمكن ان تكون من جملة الحوادث الطبيعيّة التي لم يبحث احد في تعليلها حتى الآن لانها لا تحدث في ارضنا لا ارى موجبًا للقول بوجود السكان في المريخ

مصر — احد القراء

باب الرياضيات

الغريبة الجبرية

جاء تناحول مختلفة للغريبة الجبرية التي نشرناها في الجزء الماضي فنشرنا منها ثلاثة ليرى المشتغلون بالرياضيات كيف يختلف نظرهم في المسألة الواحدة مع انهُ اذا وجد شيء يجب الاتفاق فيهِ فهو القواعد الرياضية

الحل الاول

اولاً : لا يختل التساوي الواقع بين اي كيتين اذا ضربت كل منهما بكية واحدة او قسمت على كية واحدة

ثانياً : لا يختل التساوي الواقع بين اي كيتين اذا اضيف الى كل منهما او طرح من كل منهما كية واحدة